ان لا يكون فيه غير نوسى جَمّ كثير الرَّماد هذا اللفظ
كناية عن كثرة النار وكثرة الطبخ مُرهَف محدود الشِّفار
جمع شفرة وهي السكينة العريضة وهذا اللفظ كناية
عن كثرة ذبح البقر والغنم والابل للاضياف لم يخل في
ليل ولا نهار من نحر وابِر جمل سمين كثير الشحم والمخ
واقتداح وارِي زناد يظهر للنار قد ثم تحمد الله ضرب
النظم ثم تلقاني بمحيا وجه حيي بيني ذي حياء وصافحني
براحة يكف ازجي كريم يهتز للكرم ويبذل المعروف
واقتاد بي سائقتي الى بيت عشاره بكر الكيف
نوقه الحوامل واحدها عشراء وهي التي اتي عليها عشرة
اشهر قال الحريري ولا يزال ذلك اسمها الى ان تضع وبعد
ما تضع نَخُور تحف من التنقل وقال الموصلي ناقة
خوارة اي غزيرة وأعشاره تنور الاعشار البرمة
الكبيرة العظيمة كانها شعبت لعظمها قال ابن الخشاب
نظر الى التجنيس بين عشاره واعشاره فاما الاعشار
اذا الاعشار في قول العرب برمة اعشار وقدح اعشار
اذا كان قطعا ولم يسمع للاعشار بواحد وقد فسر ابن
الحريري في اخر هذه المقامة فقال الاعشار البرمة
الكبيرة العظيمة كانها شعبت لعظمها فقال برمة اعشار
وثوب اسمال وليس الامر كما ذكر لانه يجوز ان تكون عظيمة
وغير عظيمة والمراد بها المقسمة وقال ابن الانباري
اعشار

٣٦٧

قدوره

اعشاره قدوره وما احسن ما قاله امية بن ابي الصلت
وكانه بفنايه • للضيف منزعة نزواخر
وكانها مما شجت • وما حيت به صرا ليب
زبد وقد قرع كفنه • قرع الفحول اذا تخاطر
وولايده جمع وليدة وهي الجارية التي تستوصف
قبل ان تبلغ وقال شارح ولايده جواريه وقيل خدمه
نحو نحي وقد يهب ما كان من اداء خدمة الضيافة
وموايده تدور الموايد جمع مايدة وسميت بذلك لانها
مطلب اسم المايدة
تميد بما عليها اي تتحرك وماد الغصن يميد اذا مال
قال تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بكم اي
تتحرك وقال ابو عبيدة سميت مايدة لانها ميد بها
صاحبها اي اعطاها وتفضل عليه بها والعرب تقول
مادني فلان يميدني اذا احسن الي فكانت المايدة
بعيد من حوالها مما احضر عليها وقال الشريشي
ولا يقال لها مايدة الا ان يحضر عليها طعام والا فهي
خوان واستدل بقول الحواريين لما سالوا عيسى على
نبينا وعليه افضل السلام ان ينزل عليهم مايدة من
السماء قالوا نريد ان ناكل منها وحكى الاصمعي قال
غدوت يوما اريد زيارة صديق لي فلقيني ابو عمرو
ابن العلاء فقال الى اين يا اصمعي فقلت الى زيارة
صديق فقال اذا كان لعايدة او لعايدة او لمايدة والا فلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1